الأهرام

المصدر: الشعب

التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩٧

«الشعب» تكشف بالوثائق:

التفاصيل الكاملة للمؤامرة الأمريكية-البريطانية-الصهيونية ضد السودان ومنابع النيل

هذه هى التفاصيل الكاملة لمخطط التآمر ضد حكومة السودان بعد غزو هذا القطر العربى، تمهيدا لتقسيمه والهيمنة الكاملة على منابع النيل وتدويل البحر الأحمر.

وهذه هى الخريطة الجديدة التى أرادوها خاضعة للنفوذ الصهيونى الأمريكى بدول حوض النيل، ومع كل ذلك الذى ننشره بالمستندات تكشف كل الأطراف الضالعة فى المؤامرة أمام الرأى العام وندعو القوى السياسية فى مصر والوطن العربى إلى التحرك دفاعا عن امن مصروالأمن القومى العربى وفيما يلى التفاصيل:

صلاح بديوى

وثيقة خطيرة جدا

حصلت «الشعب» على أخطر وثيقة أمريكية، أكد محتواها أبعاد المخططات الغربية الصهيونية التى تستهدف إقامة دولة جديدة تحمل اسم «أكسوم».. أوضحت الوثيقة المدعومة بالخرائط الإيضاحية أن الدولة المزمع إقامتها تتكون أساسا من إثيوبيا وإريتريا وأجزاء من الصومال وجنوب السودان وأجزاء من شرقه وأجزاء من دولة جيبوتى.

وتحدد الوثيقة التى بحوزة «الشعب» وهى عبارة عن خريطة لدولة اكسوم المسيحية الجديدة، معالم هذا الكيان والتى تشير ملاحقها إلى أن الهدف من قيامه يأتى كى يقف سدا فى وجه تطور الحركة الإسلامية ونموها فى أفريقيا.

وبدأت الاستخبارات الأمريكية فى الإعداد لهذه الدولة عندما زار الرئيس الأمريكى السابق جيمى كارتر، منطقة القرن الأفريقى عام ١٩٨٨ إثر سقوط نظام مانجستو هيلاماريام، حيث أصدرت الإدارة الأمريكية، توصية بضرورة توحيد الجبهة الشعبية لتحرير إريتريا بقيادة المدعو اسياسى افورقى رئيس إريتريا الحالى وجبهة تحرير التقراى التى تحكم إثيوبيا حاليا لاتفاق الجبهتين فى التوجه الثقافى والدينى.

أعقب هذه الزيارة قيام خبير بمعهد كارتر يدعى فالثير ميستر، بإعداد خريطة الدولة الجديدة بمعاونة طاقم من الـ CiA، ولعب اسياسى افورقى دورا كبيرا فى عملية إعداد هذه الخريطة، وعلى ضوء هذا الدور أوصله الامريكان إلى حكم إريتريا.

وجاء فى مطلع الوثيقة أن التعجيل بإقامة الدولة الجديدة لابد منه بعد قيام ثورة الإنقاذ الإسلامية فى السودان ودورها فى إستقطاب المسلمين به، وذلك يتطلب دعم جيرانه تحريضهم وتخويفهم منه وإمكانيات نجاحه فى نقل التجربة الإسلامية إلى الدول المجاورة له، تماما كما يجرى حاليا التمهيد لضرب إيران والحركات الإسلامية، واشارت الوثيقة إلى أن هذا التمهيد ضد السودان لابد أن يصاحبه إيجاد مظلة عربية افريقية، وتشير الوثيقة إلى أن هذه الحملة المزمع شنها ضد السودان لا تستند إلى أسباب أو أهداف إنسانية، وإنما للحد من المد الإسلامى بافريقيا وتطويق السودان والإشراف على البحر الأحمر، ومنابع النيل.

الأمر الذى وصفه الخبراء بانه مخطط دقيق أعد بعناية وتم تنفيذه بدقة عبر الوثيقة بين مصر والسودان وبعض الدول الافريقية المجاورة له، وحتى بدء تنفيذ مؤامرة الغزو.

جذور المؤامرة ضد السودان

هذا وتكشف المزيد من المعلومات لـ«الشعب» حول كيفية توزيع الأدوار بين إسرائيل وأمريكا وإثيوبيا وإريتريا وأوغندا ومنظمة التضامن المسماة بـ«المسيحى» حيث رأت أمريكا تقديم الدعم المطلوب منها بشكل غير مباشر مختارة طرفا ثالثا لتقديمه نيابة عنها هو «إسرائيل» حتى لا تفهم دول المنطقة أن واشنطن ضد الإسلام.

وأفادت المعلومات بأن خبراء «إسرائيليين» يشرفون على معسكرات المرتزقة وميليشيات قرنق بإثيوبيا وإريتريا وأوغندا منذ عام ١٩٩٥، ووفق مخطط الغزو فقد اتفقت هذه الأطراف على أن توفر واشنطن السلاح والتجهيزات حتى الزى العسكرى للمقاتلين فيما أوكلت مهمة تدريبهم عسكريا والإشراف العام على خطة الغزو للكيان الصهيونى على أن تقوم كل من إريتريا وإثيوبيا وأوغندا بتنفيذ خطة الغزو.

وتقوم منظمة التضامن المسيحى الصهيونية بما لديها من شبكة علاقات ونفوذ بالتأثير فى الحكومات والرأى العام

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الغربيين.

وقالت وثائق المؤامرة: إن الخطة تستهدف تمزيق السودان ككيان يستعصى على التدريب والاستيعاب فى الترتيبات الجديدة لمنطقة الشرق الاوسط ووسط افريقيا وذلك بعد أن غيب الصومال واختزل تاريخ الجهاد الإريترى ملامحه العربية الإسلامية إلى دولة مسخ تعلن عداءها الفج لكل ما هو عربى أو إسلامى، وتحرز إقصاء الاغلبية الصامتة فى إثيوبيا من مسلمى الأورمو والأوجادين والعفر، ولم يبق سوى السودان الذى يعوق إعادة رسم خارطة المنطقة كما تهوى العواصم الإمبريالية وبعض الكنائس المتحالفة مع الصهيونية.

دور الحركة الصهيونية

فى عام ٩٣ نشر جون انيبر أحد مسئولى منظمة التضامن المسيحى الصهيونية العالمية وهى واجهة حركة الصليبية الصهيونية التى تمكنت فى الولايات المتحدة وبعض دول أوربا ولا سيما بريطانيا وألمانيا وسويسرا ومن رموزها المعروفة البارونة كوكس وعضو الكونجرس الأمريكى فرانك دولف والذى نشر مقالا فى فصلية السياسة الخارجية التى تصدر بواشنطن مؤخرا دعا فيه إلى تقسيم السودان إلى أربع دويلات وذلك كحل لما اعتبره توترات عرقية ودينية ولتفكيك الاصولية الإسلامية المتحكمة فيه.

وكان جون انيبر رفيقا دائما للبارونة كوكس وزيرة المستعمرات الخارجية البريطانية فى زيارتها لمناطق السودان.

فى الجنوب والغرب والشرق، حيث شارك فى تنظيم مؤتمرات للمرتزقة فى عامى ٩٤ و١٩٩٥ فى بون وعامى ٩٥ و١٩٩٦ كما اصطحب بعض قيادات المرتزقة إلى واشنطن مراراً، حيث نظم لهم جلسات استماع فى الكونجرس ولقاءات ببعض المسئولين الأمريكيين.

وقد صرحت البارونة كوكس الوزيرة البريطانية مؤخراً أنها كانت وراء إقناع رموز تحالف المرتزقة بالموافقة على إعطاء حق تقرير المصير لجنوب السودان والمناطق المهمشة على حد تعبيرها.

مصر فى خطر

وفى تطور خطير نشرت صحيفة هآرتس الصهيونية مقالاً بتاريخ ٢٨ من ديسمبر عقب قرار إريتريا بقطع علاقتها مع السودان بعنوان (أثر التعاون بين إسرائيل وإثيوبيا وإريتريا على مصر والسودان) نوهت خلاله بزيارة قام بها سراً شيمون بيريز إلى إثيوبيا وإريتريا ومعه نائب الموساد الصهيونى لبحث التعاون الأمنى بين الأطراف الثلاثة، والتقى بأسمرة ببعض رموز تحالف المرتزقة، وأشارت الصحيفة إلى أنه مثلما دعمت إسرائيل التمرد بجنوب السودان فى السبعينيات لإضعاف نظام عبد الناصر فإنها تقف

قرنق

حالياً بجانب إثيوبيا والمتمردين فى جنوب السودان ضد ما أسمته بالإسلام المتطرف الذى يحكم السودان. ونقلت «هآرتس» عن موظف كبير بالخارجية الإسرائيلية قوله: (لنا اهتمام إستراتيجى وتاريخى بالقرن الأفريقى وأصبح الوضع مريحاً لنا اكثر من أى وقت مضى، لدينا مع إريتريا علاقات قربى حقيقية وأصبحت علاقاتنا مع إثيوبيا أفضل من الماضى) كما أوردت الصحيفة أن أسياسى أفورقى رئيس إريتريا أبلغ إسحق رابين رئيس وزراء إسرائيل السابق أن إريتريا تعتبر إسرائيل نموذجاً يحتذى.

ومؤخراً صرح انطونى ليك رئيس هيئة الاستخبارات الأمريكية بأنه عقد اجتماعاً سرياً مع ميليس زيناوى رئيس وزراء إثيوبيا استغرق أربع ساعات من أجل بحث خطط أمريكية بالقرن الأفريقى لاحتواء ما أسماه بالنفوذ السودانى بالمنطقة، وفى ١٤ من أغسطس ١٩٩٥ كشفت نشرة (أمريكا كونفدنيشال) التى تصدر فى لندن وهى وثيقة الصلة بالاستخبارات الغربية وتناصب السودان العداء أن خبراء عسكريين إسرائيليين يقومون بالإشراف على أنشطة الحكومة الإريترية المعادية للسودان.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وفى ١٥ من ديسمبر ١٩٩٥ قال الرئيس الإريترى لمجلة الإيكونوميست البريطانية: إن حكومته لا تسعى إلى إقناع السودان بأن يراعي حسن الجوار معها وإنما تسعى إلى تغيير نظام الحكم فى السودان بالقوة وأنها ستقدم السلاح والدعم لكل من يسعى إلى ذلك. وفى ٢٩-٣٠ من نوفمبر عام ١٩٩٥ عقدت منظمة التضامن المسيحى الصهيونى العالمى مؤتمرا للمرتزقة بمباني مجلس اللوردات بلندن وافتتحته البارونة كوكس بالاعتذار لعدم تمكن قرنق من الحضور لأنه يخوض القتال ضد حكومة الجبهة الإسلامية بالسودان واعتذرت نيابة عن الصادق المهدى الذى لم يستطع الحضور لأنه مقيد الحركة، أما القس هانتر اشتكليبرجر رئيس المنظمة فقد حث المؤتمرين على العمل لتحريض بلادهم مشيرا إلى أن واجب منظمته مساعدة المقاتلين من أجل ذلك مشيراً إلى سياسة الأسلمة والتغريب التى تنتهجها الحكومة السودانية واضطهادها الاقليات مثل البجة والفور بالإضافة إلى الجنوبيين والنوبة وسكان جنوب النيل الأزرق.

فى يناير ١٩٩٦ اتخذت السفارة الأمريكية قرارها المفاجيء بالانتقال من الخرطوم دون أسباب مقنعة وجاء ذلك متزامناً مع القرا ١٠٤٤ الصادر من مجلس الأمن الدولى ضد السودان وعقب ذلك استخدم عدد من الرسميين الأمريكيين عبارة، دول المواجهة ضد السودان، كما جاء فى حديث صموئيل بيرجر مستشار الرئيس كلينتون لشئون الأمن القومى.

وفى أبريل الماضى زار مدير وكالة الاستخبارات الأمريكية (السابق) جون دوتش إثيوبيا، واتبعته زيارات رؤساء إثيوبيا وإريتريا وأوغندا إلى واشنطن.

وفى ١٨ من أكتوبر الماضى نشرت جريدة الواشنطن بوست الأمريكية أن وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) تدرس القيام «بضربات استباقية» ضد البلدان التى تعتبرها داعمة للإرهاب بما فى ذلك السودان، ونفس الصحيفة كشفت فى العاشر من نوفمبر الماضى أن واشنطن قدمت معدات عسكرية لإثيوبيا وإريتريا وأوغندا قيمتها ٢٠ مليون دولار كى يستخدمها تحالف المرتزقة ضد السودان لإسقاط حكومته.

الملامح النهائية للمؤامرة

وضمن هذا المخطط أوضحت وثائق خطيرة أرسلتها الحكومة السودانية لبعض قيادات الأحزاب المنحلة الضالعة فى المؤامرة ضد السودان أن جون قرنق بدأ مؤامراته الكبرى بالتنسيق مع الاستخبارات الأجنبية لتمزيق السودان بإبرام اتفاق مؤخراً مع طرفين مسلحين معارضين معه هما: قوات التحالف بقيادة العميد م. عبد العزيز خالد ومايسمى بقوات مؤتمر البجا، حيث يتحدث الاتفاق عن تصور جديد عما أسماه بتصوره لسودان مابعد سقوط حكومة الجبهة الإسلامية على أن يحكم علمانياً بواسطة هذا التحالف الثلاثى، وتشير تلك الوثائق الخطيرة إلى أن تحالف قرنق الثلاثى يستهدف تصفية الجيش السودانى وتسريحه مع قوات الشرطة والأمن واستبداله بميليشيات التحالف الثلاثى وغالبيتها من قوات قرنق، على أن يعين قرنق قائدا عاماً للقوات الجديدة والعميد عبد العزيز خالد نائباً له.

هذا وقد تضمن الاتفاق السرى بين الجهات الثلاثة والذى بدأ تنفيذه بالفعل أن تنفرد قوات هذا التحالف بجميع العمليات العسكرية والعزل تدريجياً للعناصر المسلحة الأخرى التابعة لحزبى الإتحادى الديمقراطى والأمة المحظورين واللذين لا يتجاوز عدد أعضائهما بضع مئات.

حيث اتفقت الأطراف الثلاثة على أن هذين الحزبين اللذين يقودهما الصادق المهدى والمرغنى قائمان على أساس دينى وبالتالى لا يصلحان لتشكيل دولة علمانية، لأن قواعدهما لا تقبل بذلك.

ويؤيد التحالف الثلاثى إثيوبيا وإريتريا وإسرائيل وأمريكا ويستهدف تقسيم السودان بعد مرحلة انتقالية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

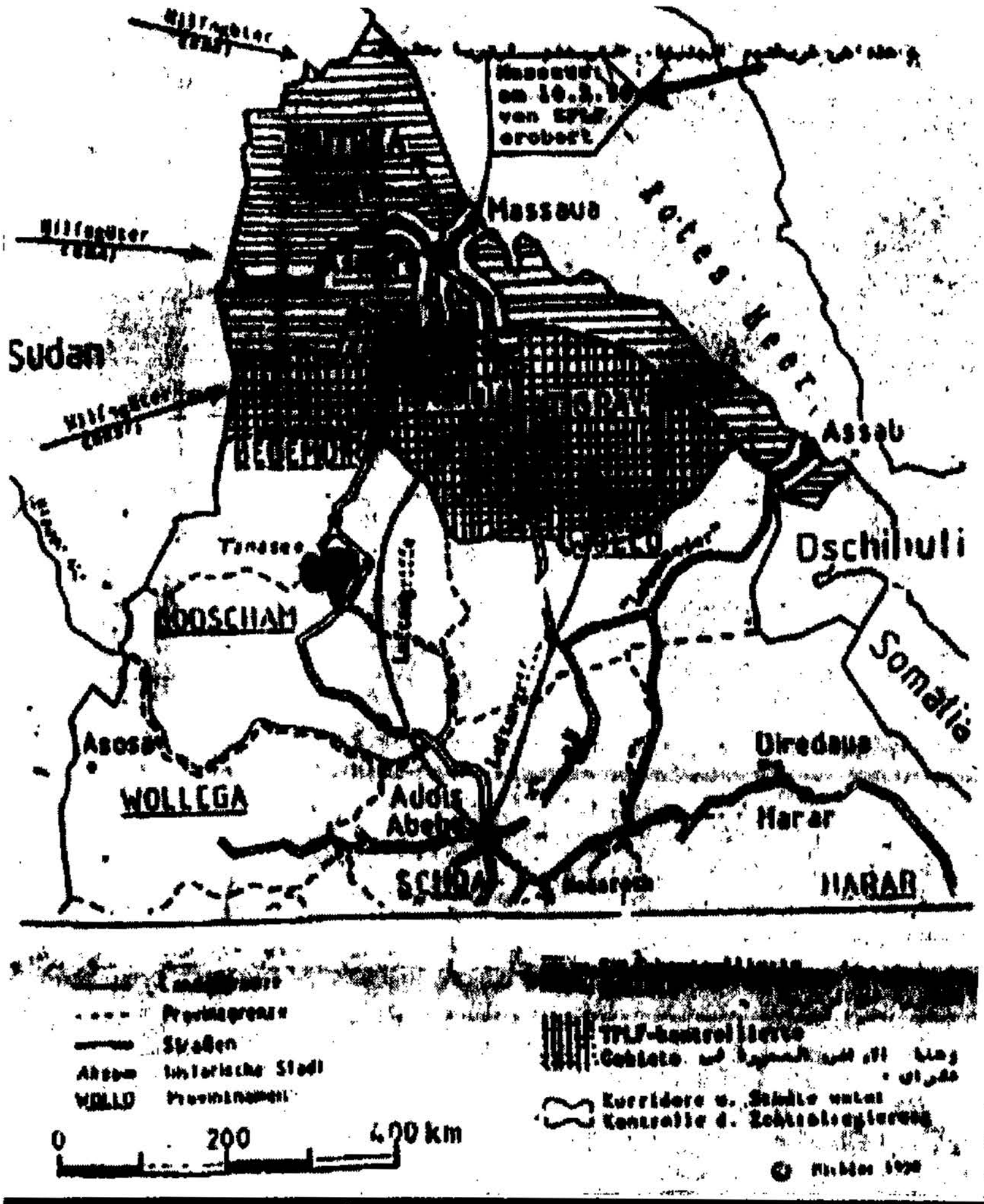

الخريطة الجديدة التى ارادوها خاضعة للنفوذ الصهيونى الأمريكى بدول حوض النيل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية